SEBHA UNIVERSITY CONFERENCE PROCEEDINGS, VOL.4 NO. 3 2025
DOI: 10.51984/SUCP.V4I2.4528

وقائع مؤتمرات جامعة سبها
Sebha University Conference Proceedings

Confrence Proceeeding homepage: http://www.sebhau.edu.ly/journal/CAS

تطوير مناهج التعليم العالي للمرحلة الجامعية في الجامعات الليبية (العلوم التطبيقية) : دراسة تحليلية نقدية للتحديات والآليات الحديثة في ضوء متطلبات العصر

نجاة موسى شميله و انور عبدالسلام عصمان

قسم التربية و علم نفس .كلية التربية . الجامعة الأسمرية الإسلامية . دولة ليبيا

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل مناهج التعليم العالي للمرحلة الجامعية في الجامعات الليبية " العلوم التطبيقية " في ليبيا ، وتقديم تصورات لتطويرها بما يتماشى مع متطلبات العصر الرقمي وسوق العمل واستخدمت الدراسة أداة تحليل الدراسات السابقة، استنادًا إلى مراجعة أكاديمية شاملة للأبحاث العلمية، الأطروحات، والمقالات المحكمة ،اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الكيفي (الدراسة المكتبية النظرية)، حيث تم تجميع وتحليل الأدبيات والدراسات السابقة المتوفرة في هذا المجال، كما تجلت أهمية هذه الدراسة في توفير تحليل عميق لمناهج التعليم العالي في المنطقة العربية، مما قد يساهم في تقديم حلول للتحديات التي تواجه تطوير المناهج الأكاديمية ، كما تساعد الدراسة في تحديد الآليات الحديثة التي يمكن أن تساهم في تحديث المناهج بما يتناسب مع التطورات التكنولوجية والاحتياجات المتزايدة لسوق العمل، توصلت الدراسة إلى أن المناهج الحالية تعاني من قصور في تلبية احتياجات سوق العمل، خصوصًا في مجالات التكنولوجيا والابتكار، كما تبين أن عملية تطوير المناهج تواجه تحديات كبيرة مثل الفجوة بين التعليم النظري والتطبيق العملي، الاعتماد على طرق التدريس التقليدية، وقلة الموارد المالية، بالإضافة إلى ذلك، تواجه الجامعات صعوبة في تحديث المناهج بسبب نقص التدريب المتخصص لأعضاء هيئة التدريس ، أوصت الدراسة بضرورة دمج التكنولوجيا في التعليم الإلكتروني والتعليم المدمج، وتطبيق التعلم القائم على المشاريع لتقليص الفجوة بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي، كما يجب إجراء تقييم مستمر للمناهج لضمان توافقها مع التطورات التكنولوجية واحتياجات سوق العمل، مع تعزيز تدريب أعضاء هيئة التدريس على الأساليب التعليمية الحديثة .

الكلمات المفتاحية:

المناهج
التعليم العالي المرحلة الجامعية
الجامعات الليبية
العلوم التطبيقية
متطلبات العصر

Developing Higher Education Curricula for Undergraduate Programs in Libyan Universities (Applied Sciences): A Critical Analytical Study of Challenges and Modern Mechanisms in Light of Contemporary Requirements

Najat Mousa Shmila , Abdulsalam Othman

Department of Education and Psychology – Faculty of Education – Al-Asmarya Islamic University – State of Libya

A B S T R A C T

The aim of this study was to analyze the higher education curricula for the undergraduate stage in Libyan universities, specifically in "applied sciences," and to provide proposals for their development in alignment with the requirements of the digital age and the labor market. The study utilized the tool of analyzing previous studies, based on a comprehensive academic review of scientific research, theses, and peer-reviewed articles. The study followed a qualitative descriptive analytical approach (theoretical library study), where existing literature and previous studies in this field were gathered and analyzed. The importance of this study lies in providing an in-depth analysis of higher education curricula in the Arab region, which may contribute to offering solutions to the challenges faced in developing academic curricula. The study also helps in identifying modern mechanisms that can contribute to updating curricula to match technological advancements and the growing needs of the labor market The study concluded that current curricula suffer from deficiencies in meeting the needs

Keywords:

Curricula
Higher education
Undergraduate stage
Libyan universities
Applied sciences
Digital age requirements

*Corresponding author:
E-mail addresses: n.shmila@asmarya.edu.ly, (A. Othman) a.osman@asmarya.edu.ly

Article History : Received 28 February 2025 - Received in revised form 15 April 2025 - Accepted 23 April 2025

of the labor market, especially in the fields of technology and innovation. Additionally, it was found that the process of curriculum development faces significant challenges, such as the gap between theoretical education and practical application, reliance on traditional teaching methods, and limited financial resources. Furthermore, universities face difficulties in updating curricula due to a lack of specialized training for faculty members. The study recommended the integration of technology in e-learning and blended learning, the application of project-based learning to bridge the gap between theoretical knowledge and practical application, and the continuous assessment of curricula to ensure their alignment with technological developments and labor market needs, with an emphasis on enhancing faculty training in modern teaching methods.

المقدمة

يُعد التعليم العالي ركيزة أساسية لبناء مجتمعات المعرفة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، لما له من دور حيوي في إعداد كفاءات بشرية مؤهلة تواكب متطلبات العصر الحديث ، وفي ظل التحولات السريعة على الصعيدين التكنولوجي والمعرفي، أصبح تطوير مناهج التعليم العالي ضرورة مُلحّة لمواكبة هذه المتغيرات وضمان جودة المخرجات التعليمية ، وتؤكد التقارير الدولية، مثل تقرير اليونسكو للتعليم العالمي (2020) أن تطوير المناهج يجب أن يستند إلى تكامل فعّال بين متطلبات سوق العمل والابتكار المعرفي . (اليونسكو، 2020، ص 45) .

ويرى الشنطي (2018) أن إصلاح المناهج الجامعية يتطلب التحوّل من النمط التلقيني إلى التعلم النشط ، الذي يُعزز مهارات التفاعل وبناء القدرات البحثية لدى الطلاب. كما أكدت توصيات المؤتمر الدولي حول تطوير التعليم العالي في دبي (2021) على أهمية اعتماد مناهج مرنة تعتمد التعليم المدمج، وتُوظّف التكنولوجيا الحديثة كأداة رئيسية، مع التركيز على تنمية مهارات التعلم الذاتي والفكر النقدي لدى الطلبة، وتعزيز الشراكة بين الجامعات وقطاعات العمل لضمان التكامل بين النظرية والتطبيق.

وفي هذا الإطار، يشير ديوي (2019) إلى أن التعليم العالي ينبغي أن يُبنى على التجربة العملية كعنصر رئيسي في تصميم المناهج، لضمان إعداد أفراد يمتلكون مرونة فكرية وقدرة على مواجهة التحديات المجتمعية (ديوي، 2019، ص 110) كما شدّد تقرير اليونسكو (2022) حول مستقبل التعليم على ضرورة إعادة هيكلة المناهج التعليمية لتكون أكثر مرونة وابتكارًا، بما يستجيب للتحولات الاقتصادية والرقمية المتسارعة (اليونسكو، 2022، ص 95).

وترى منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (2021) أن تطوير المناهج يجب أن يرتكز على ثلاثة محاور رئيسية هى المواءمة مع احتياجات سوق العمل، إدماج التكنولوجيا الحديثة، وتعزيز مهارات التفكير النقدي والإبداعي ، ومن جانبه، يؤكد بيجس (2011) أهمية إعادة هيكلة المناهج الحالية وفقًا لنظريات تعليمية حديثة كالتعلم القائم على النتائج والمهارات، لضمان تحقيق التعلم العميق الذي يتماشى مع التطور المعرفي واحتياجات المجتمع المتجددة. وفي إطار التوجه نحو التعلم التطبيقي، يُشير ديفيد كولب (1984) في نظريته حول التعلم التجريبي إلى ضرورة تبني المناهج التعليمية لأساليب تعلم عملية تُؤهل الطلاب لمواجهة التحديات المهنية والعملية. كما أوضح شحاتة (2015) أن ضعف ارتباط المناهج بالواقع المعاش وقصور استثمار التكنولوجيا الحديثة يُعدّان من أبرز التحديات التي تواجه عملية التطوير.

في حين اوضح البدري (2024) ان مخصصات التعليم في ليبيا تتراوح (20%) تقريباً من ميزانية الدولة و يعتبر من المعدلات العالية دولياً ويفوق حاجة القطاع بكثير و هنا تكمن الإشكالية في ما يقارب (90%) من هذه الميزانية تذهب للمرتبات فقط و هنا يتضح سوء التخطيط و عدم وجود استراتيجية مدروسة بشكل متقن (المركز الليبي للدراسات الاستراتيجية والأمن الوطني، 2024، 8:00) .

غير أن التعليم العالي يواجه عدة تحديات، يأتي في مقدمتها الفجوة بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل، وضعف قدرة المناهج الحالية على استيعاب التطورات الرقمية والتكنولوجية المتسارعة ، و قلة الإمكانيات و قصورها من ضعف شبكة الانترنت و انقطاع لتيار الكهربائي و نقص الوقود و الانتشار الغير مدروس لتعليم العالي (جامعات اقسام علمية) و الغاء مادة اللغة الإنجليزية حقبة من الزمن و غياب المركبات الجامعية و كذلك التجاذبات السياسية و الامنية الذي يستوجب تعليق الدراسة فالجامعات بين الحين و الأخر انعكست تداعياته على التعليم العالي في الجامعات الليبية خلال الفترة الحالية مما ساهم في خروج ليبيا من المؤشرات العالمية لتعليم

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية تطوير مناهج التعليم العالي في ليبيا بوصفها عنصراً أساسياً لتحقيق التنمية المستدامة ومواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية، كما تسعى الدراسة إلى تحليل المناهج الحالية، وتشخيص أبرز التحديات التي تواجهها، وطرح تصورات عملية لتطويرها بما يُسهم في ردم الفجوة بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل لاسيما ارتفاع معدلات البطالة بين الخريجين و انتظار التعينات و التخمة في بعض التخصصات و العزوف عن بعضها الأخر و تدني مستوى الجودة للجامعات الليبية و خروجها من التصنيفات العالمية في السنوات الأخيرة .

مشكلة الدراسة :

تكمن مشكلة البحث في عدة تحديات تواجه مناهج التعليم العالي في ليبيا منها عدم ارتباط المناهج الدراسية باحتياجات سوق العمل و قلة الامكانيات و ضعف البحث العلمي لا سيما فالعلوم التطبيقية انتشار الملخصات الورقية عوضاً عن المراجع و المناهج اما لارتفاع سعرها او قصور في اكتساب اللغة الانجليزية ، توقف الكثير من مشاريع الإنشاء و الصيانة في العديد من الجامعات ، ضعف التنسيق بين وزارة التعليم العالي و ادرأه الملحقيات الثقافية ، تفشي الغش فالمرحلة الثانوية مما سبب في كثرة التسجيل فالجامعات و ما ترتب عليه من ازدحام داخل القاعات الغير مهيئة اصلاً لدراسة ، الضعف في تطبيق اللوائح و القوانين داخل الجامعات و نقل تبعية بعض الجامعات من ادرأه و تسمية لأخرى و ظهور جامعات قزمية تسبب في تناثر العقول و التشتت بين الحين و الاخر من هنا عملت الباحثة لدراسة هذه المشكلة لا سيما ان الباحثة تعمل كعضو هيئة تدريس فالجامعة منذ قرابة 18 سنة مما جعلها تستشعر المشكلة عن قُرب و فيما يلي اهم التساؤلات لهذه الدراسة :

. كيف يمكن تكامل مناهج التعليم العالي في ليبيا للمرحلة الجامعية حسب

التخصص العلمي " علوم تطبيقية " مع احتياجات سوق العمل في ليبيا ؟

. ما هي أهم التحديات التي تواجه عملية تطوير مناهج التعليم العالي في ليبيا للمرحلة الجامعية حسب التخصص العلمي " علوم تطبيقية " ؟

. كيف يمكن الاستفادة من الآليات الحديثة من " تحسين استخدام التكنولوجيا في التدريس ، تعزيز الشراكات مع الصناعة ، في تطوير مناهج التعليم العالي في ليبيا للمرحلة الجامعية حسب التخصص العلمي " علوم تطبيقية " ؟

اهداف الدراسة

. التعرف على امكانية تكامل مناهج التعليم العالي في ليبيا للمرحلة الجامعية حسب التخصص العلمي " علوم تطبيقية " مع احتياجات سوق العمل في ليبيا .

. التعرف على أهم التحديات التي تواجه عملية تطوير مناهج التعليم العالي في ليبيا للمرحلة الجامعية حسب التخصص العلمي " علوم تطبيقية " .

. التعرف على امكانية الاستفادة من الآليات الحديثة من " تحسين استخدام التكنولوجيا في التدريس ، تعزيز الشراكات مع الصناعة ، في تطوير مناهج التعليم العالي في ليبيا للمرحلة الجامعية حسب التخصص العلمي " علوم تطبيقية "

أهمية الدراسة : تتمثل أهمية هذه الدراسة في الآتي :

أهمية الدراسة للتعليم العالي في ليبيا:

تعمل هذه الدراسة على تقديم توصيات لتحسين تكامل المناهج مع التوجهات العالمية الحديثة في التعليم والتكنولوجيا، مما قد تساهم في تعزيز قدرة الجامعات الليبية على تطوير مناهج مرنة قادرة على مواكبة التحولات التكنولوجية والاقتصادية العالمية، و الاسهام في التنمية المستدامة في المستقل مما يسهم في تأهيل الطلاب لمستقبل مليء بالتحديات ، فالجامعات الليبية تعاني من نقص في ابسط مقومات العملية التعليمة فاغلب الجامعات المستحدثة ترجع مبانيها تبعيتها لتعليم العام و غير مهيئة بأن تكون مؤسسات لتعليم العالي , و عدم توازن بين الكم و الكيف .

اهمية الدراسة لطلاب الجامعات : تهدف الدراسة إلى تحسين مخرجات التعليم العالي في العلوم التطبيقية من خلال تطوير المناهج لتتوافق مع احتياجات الطلاب في العصر الرقمي، ما يتيح لهم فرصًا أكبر للابتكار و للتعلم الذاتي واكتساب مهارات جديدة تواكب تطورات سوق العمل و جعل الطلاب بحاث لا تقليدين يعتمدون على ما يقدم لهم من محاضرات ورقية جاهزة " شيتات " عقيمة متجاهلة التفكير الابداعي لا سيما في العلوم التطبيقية التي تتطلب التطبيقات و التجارب المعملية لطلاب .

اهمية الدراسة لأعضاء هيئة التدريس : تساهم الدراسة في توفير إطار عمل شامل و اقحام اعضاء هيئة التدريس في دورات تدريبية و ورش عمل الإلزامية لتحسين أساليب التدريس و تنوعها ولتعزيز التدريب الأكاديمي ، مما يساعد على التفاعل بشكل أفضل مع توفير وسائل تعليمية و تقنيات تربوية مصاحبة للعملية التعليمية داخل الجامعات الليبية .

أهمية الدراسة لوزارة التعليم العالي : تقدم هذه الدراسة إشارات مهمة للوزارة حول التحديات التي تواجه نظام التعليم العالي لتخصصات العلوم التطبيقية في ليبيا، وتزودها بأسس علمية لبناء استراتيجيات جديدة لتطوير المناهج والسياسات التعليمية و العمل على توفير الامكانيات الازمة و خاصة في العلوم التطبيقية للجامعات من معامل و اجهزة و معدات حديثة ، بحيث تتمكن الوزارة من اعتماد آليات عملية لتحسين جودة التعليم العالي في ليبيا على ان تكون تقييم جودة الاداء فعلي و ليست على الورق فقط و كذلك العمل على تفعيل شروط القبول فالكليات بما يتناسب بمعدل و تقدير الطالب فالمرحلة الثانوية .

أهمية الدراسة للمجتمع : تساهم هذه الدراسة في تطوير كفاءات الخريجين، وفق احتياجات المجتمع و العمل على الموازنة بين مدخلات و مخرجات التعليم العالي وفق تخطيط تربوي رصين .

حدود الدراسة :

الحدود الزمنية: ارتكزت الدراسة على الفترة الزمنية من (2024) .

الحدود المكانية : اقتصرت الدراسة على الجامعات والمؤسسات التعليمية العليا في ليبيا.

الحدود الموضوعية : ركزت الدراسة على مناهج التعليم العالي للعلوم التطبيقية في ليبيا، وتحليل التحديات التي تواجهها هذه المناهج في ضوء التطورات المتسارعة في متطلبات العصر.

مصطلحات الدراسة :

1.التعليم العالي : هو التعليم الذي يحصل عليه الأفراد بعد إتمامهم لمراحل التعليم الأساسي والثانوي، ويشمل الجامعات والمعاهد التعليمية التي تمنح درجات أكاديمية مثل البكالوريوس والدراسات العليا (ممدوح ، 2018 ، ص 45) .

2. المناهج : هي مجموعة من المقررات الدراسية أو المواد التعليمية التي يتم تنظيمها بشكل منهجي في مؤسسات التعليم، وتتناول موضوعات معرفية أو مهارات معينة تهدف إلى تحقيق أهداف تربوية وتعليمية محددة. تشمل المناهج كافة الأنشطة الأكاديمية التي يدرسها الطلاب، مثل الدروس النظرية والعملية، كما تتضمن أساليب التدريس والتقييم والأنشطة المرتبطة بها (حسن ، 2017 ، ص 45) .

3. متطلبات العصر : متطلبات العصر تشير إلى الاحتياجات والتحديات المعاصرة التي يوجهها المجتمع في مجالات مختلفة مثل التكنولوجيا، الاقتصاد، التعليم، والابتكار، والتي تتطلب تكييف الأنظمة التعليمية والإدارية لتلبية هذه الاحتياجات. (شريف ، 2017 ، ص 67) .

4. المرحلة الجامعية : هي المرحلة التعليمية التي تلي التعليم الثانوي، حيث يلتحق الطلاب بالجامعات للحصول على درجات أكاديمية، مثل شهادة البكالوريوس أو الماجستير أو الدكتوراه. تعتبر هذه المرحلة مرحلة متخصصة يتم فيها تعليم الطلاب مواد أكاديمية وفنية ضمن مجالات معرفية مختلفة، وهي تُعدّ أساسًا لتأهيل الأفراد للمساهمة في الحياة المهنية والبحث العلمي (الزبيدي ، 2010 ، 45) .

5 . العلوم التطبيقية : العلوم التطبيقية هي فروع من العلم التي تستخدم المعرفة العلمية لتطوير تقنيات جديدة وحلول عملية للمشاكل في الحياة اليومية. تشمل هذه العلوم العديد من المجالات مثل الهندسة، الطب، الزراعة، وتكنولوجيا المعلومات، وتعمل على تطبيق النظريات العلمية في الواقع العملي لتحسين جودة الحياة (السعيد ، 2025 ، ص82) .

. 6الجامعات الليبية : الجامعات الليبية هي مؤسسات تعليمية تقع في ليبيا تقدم برامج أكاديمية في العديد من التخصصات، تأسست الجامعات الليبية بهدف توفير التعليم العالي والمساهمة في تطوير المجتمع من خلال البحث العلمي وتعليم الأفراد. تشمل الجامعات في ليبيا جامعات حكومية وأخرى خاصة، وهي تعد ركيزة أساسية في النظام التعليمي الليبي (الناجي ، 2018 ،

ص 120) .

4 . ليبيا : دولة تقع في شمال إفريقيا، يحدها البحر الأبيض المتوسط من الشمال، ومصر من الشرق، والسودان من الجنوب الشرقي، وتشاد والنيجر من الجنوب، والجزائر وتونس من الغرب ، عاصمتها طرابلس .

أدوات الدراسة : تحليل الدراسات السابقة ، مراجعة أكاديمية متعمقة للأبحاث العلمية، الأطروحات، والمقالات المحكمة.

المنهج الوصفي التحليلي : استخدام المنهج التحليلي لعرض النظريات والنتائج السابقة المتعلقة بتطوير المناهج.

منهج الدراسة : المنهج الوصفي التحليلي دراسة مكتبية نظرية تعتمد على تجميع وتحليل الأدبيات السابقة والدراسات العلمية.

الدراسات السابقة :

1. دراسة سرير ، نصر الدين عبدالكريم و العريبي ، سالم صالح (2022) واقع التعليم الجامعي في ليبيا ومتطلبات تطويره في ضوء منهجية جيمبا كايزن : هدفت هذه الدراسة للتعرف على واقع التعليم الجامعي في ليبيا ومتطلبات تطويره في ضوء منهجية جيمبا كايزن. اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدارسة ، وقد اسفرت إلى جملة من النتائج أهمها أن التعليم الجامعي في ليبيا يعاني من مشاكل واختلالات على المستوى الكلي والنوعي، ومن مشكلات تحتاج لضرورة اتخاذ قرار الإصلاح والتطوير، وتبني طرق لمواجهة هذه المشكلات من أهمها طرق جيمبا كايزن .

2. دراسة عبد الحميد ، اريج ابراهيم (2019) التعلم الإلكتروني لتحديث منظومة التعليم العالي بليبيا: رؤية مقترحة في ضوء تجارب عالمية وعربية معاصرة إن التحديات التي تواجه مؤسسات التعليم العالي في ليبيا اليوم ، لا يمكن التصدي لها بالأساليب والطرق التقليدية، إذ لابد من تبني صيغ وبدائل جديدة من الأنظمة التعليمية التي تقدم تعليماً متميزاً للراغبين فيه؛ هنا يبرز دور التعليم المفتوح والتعلم الإلكتروني؛ هذا وقد عملت الدراسة الحالية علي تقديم تصور مقترح حول "كيفية تطبيق نظم التعلم الإلكترونية داخل مؤسسات التعليم العالي بليبيا"، ومعرفة مدي تأثيرها علي دور كلاً من (المعلم، المتعلم، طرق التعلم) وذلك في ضوء تجارب بعض الجامعات العالمية والعربية؛ وذلك لمعرفة أهم جوانب القصور التي واجهتها حتى يتم تفاديها عند تطبيق نظام "التعليم الإلكتروني" وقد توصلت الدراسة إلي بعض النتائج من أهمها: -1 عدم وجود تطبيقيات عملية حديثة لنقل التكنولوجيا من التوصيف النظري إلي التطبيق العملي ومعرفة أثرها في تحسين جودة مخرجات التعليم العالي بليبيا. -2 مشروع التعلم الإلكتروني مازال محض دراسة وتفكير، حيث يواجه عدة صعوبات أدراية وتنظيمية وإمكانيات مادية عالية تعجز الدولة الليبية عن توفيرها في الوقت الراهن. وقد خلصت الدراسة إلي عدد من التوصيات من أبرزها: الحاجة إلي إجراء دراسات مقارنة لتجارب استخدام التعليم الإلكتروني (التعليم الافتراضي)، والإفادة منها في تطوير استراتيجية عامة لتطبيقه في الجامعات الليبية، أعادة النظر في المداخل التعليمية التي تحقق مشاركة فاعلة للنظام التعلم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي بليبيا

3. دراسة الرويس ، عزيزة سعد علي (2019) تعزيز دور المناهج الدراسية في سد الفجوة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل في ضوء رؤية المملكة 2030 :

هدف البحث الحالي إلى تحديد الأسباب لمشكلة الفجوة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل، ومن ثم تقديم الحلول والمقترحات حول تعزيز دور المناهج الدراسية لسد الفجوة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل. ووظف البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على بطاقة التحليل لتحديد الأسباب وراء مشكلة الفجوة بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل، ومن ثم تقديم التوصيات لتطوير التعليم وتعزيز دور المناهج لسد الفجوة في ضوء رؤية المملكة 2030. ومن خلال مراجعة الأدبيات السابقة، وتحليل نتائج الدراسات والأبحاث في المجال، تم تحديد أبرز المصادر لمشكلة اتساع الفجوة بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل، والتي تمثلت في: الفجوة بين النظرية والتطبيق في الميدان التعليمي، والتركيز على المعارف والجوانب النظرية مما نتج عنه ضعف المهارات لدى الخريجين - التوسع في الكليات والتخصصات النظرية التي لا تلبي احتياجات سوق العمل على حساب التخصصات العلمية والحرفية - ضعف التواصل بين مراكز الأبحاث بالجامعات ومجالات سوق العمل - عدم كفاءة برامج التدريب وتطوير المهارات في المؤسسات التعليمية والمهنية - ضعف برامج إعداد المعلم وتكدس المعلمين غير المؤهلين في الميدان دون تطبيق تمهين التدريس وإصدار رخص مزاولة المهنة - بالإضافة إلى عدم توفر قواعد المعلومات والإحصائيات الدقيقة المحدثة باستمرار عن احتياجات سوق العمل من التخصصات. وفي ضوء رؤية المملكة 2030، ومن خلال الاطلاع على تجارب الدول المتقدمة، تم تحديد الحلول والتوصيات التالية بتعزيز دور المناهج الدراسية لسد الفجوة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل، ومن أبرزها: 1- اعتماد منظومة إصلاح التعليم بأركانها الثلاث الأساسية: التطوير التعليمي/ التدريسي، والتنظيمي، وتطوير هيئة التدريس. 2- توظيف التجارب العالمية الحديثة في المناهج التي طورت لاستيعاب كل ما يطرأ من مستجدات على ساحة العلم والمعرفة. 3- إعادة هيكلة الجامعات السعودية ببرامجها ومقرراتها الدراسية لتكون مواكبة لخطة التحول الوطني، ورؤية السعودية 2030 .

4 .دراسة شهبي ، عمر شهبي (2023) جودة التعليم العالي في ظل التحول الرقمي: الفرص والإمكانات : يعالج هذا المقال الأكاديمي موضوع جودة التعليم العالي في علاقتها بالتحول الرقمي في حقل التربية والتعليم، والذي أثمر منظومة تكنولوجية تعليمية صار يصطلح عليها بالتعليم الإلكتروني أو التعليم الرقمي أو التعليم عن بعد، أو يعبر عنها كذلك بمصطلح تكنولوجيا التعليم بوصفها نزعة تربوية حديثة ترتكز على استثمار منجزات التطور التكنولوجي والرقمي. ويرنو هذا المقال، بالإضافة إلى تسليط الضوء على المرجعيات النظرية التي تناولت مفاهيم الجودة و الرقمنة والتعليم الرقمي، إلى الكشف عن الفرص المتعددة والإمكانات الهائلة التي يتيحها استثمار تكنولوجيا التعليم في الرفع من جودة التعليم العالي على الخصوص، وذلك بما يوفره من إمكانيات للتفاعل الآني والمثمر، وكذا الوصول السهل والسلس للمعرفة، والاشتغال عليها وتنظيمها واستيعابها وفق سيرورات تَعلُّمية ذاتية، تعزز الاستقلالية وتدعم التوجهات الرامية إلى تكريس التعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة، باعتبارها ملامح أساسية لإنسان ومواطن القرن الواحد والعشرين .

5 . دراسة عبدالعظيم، عبدالله جمال أحمد و عبدالعزيز ، أحمد محمد و علي ، مصطفى أحمد (2024) نموذج مستقبلي لتحقيق مقومات المرونة الاستراتيجية لمنظومة البحث العلمي بالجامعات المصرية:

انطلقت الدراسة الحالية من ظهور عدد كبير من التحديات في سياق منظومة البحث العلمي بالجامعات المصرية ما أنتج عدد كبير من المشكلات في بيئاتها الداخلية، يظهر ذلك جلياً في تراجع الجامعات المصرية على الخريطة العالمية في عدد من التصنيفات في ذات الوقت الذي قادت فيه جامعات منافسة الثورة الصناعية الرابعة، لذا استهدفت الدراسة تقديم نموذج مستقبلي يساعد الجامعات المصرية على تحقيق مقومات المرونة الاستراتيجية بمنظومة البحث العلمي بها، و اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج المستقبلي وقدمت سيناريوهات المستقبل لمنظومة البحث العلمي، كما اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في دراسة عناصر منظومة البحث العلمي وكذا مراحل المرونة الاستراتيجية ، وتوصلت الدراسة إلى تطوير نموذج مستقبلي لتحقيق مقومات المرونة الاستراتيجية في منظومة البحث العلمي بالجامعات المصرية بالاعتماد على البدائل الاستراتيجية في توجيه الاستثمار نحو البنية التحتية التكنولوجية، وتعزيز التعاون بين الجامعات وقطاع الأعمال، بالإضافة إلى تعزيز ثقافة البحث والابتكار وتوفير الدعم المالي واستقطاب الموارد البشرية المناسبة.

6 . دراسة حسن ، مروة صلاح و عبدالعزيز أحمد محمد و علي مصطفى أحمد (2024) دور الجامعة الريادية في تحقيق متطلبات التحول العالمي للجامعات المصرية " منظور استشرافي :

تستهدف هذه الدراسة الي تحليل المتطلبات اللازمة للتحول العالمي للجامعات بشكل عام والمتمثلة في: استقطاب الموارد البشرية؛ تمويل الجامعات؛ حوكمة الجامعات، على أن يتم توضيح مدي توافر هذه المتطلبات بالجامعات المصرية. الي جانب ذلك استهدفت تحديد مبررات تحول الجامعات المصرية الي العالمية، والملامح الأساسية لبينة الجامعة الريادية.

كما استهدفت الدراسة تقديم الدور الاستشرافي للجامعة الريادية في تحقيق متطلبات التحول العالمي للجامعات المصرية، اعتمادا على آراء الخبراء من أعضاء هيئة تدريس بالجامعات المصرية باستخدام أسلوب دلفي.

تعقيب على الدراسات السابقة : تناولت الباحثة التعقيب على الدراسات السابقة من خلال تحليل أوجه التشابه والاختلاف والاستفادة منها في الدراسة الحالية كالاتي :

أولاً: أوجه التشابه : تشخيص واقع التعليم العالي : أغلب الدراسات مثل دراسات سرير والعربي (2022) وعبد الحميد (2019) اهتمت بتشخيص واقع التعليم العالي في ليبيا أو الدول العربية، وتشخيص التحديات المختلفة التي تواجه تطوير هذا القطاع ، تتشابه جميع الدراسات في تسليط الضوء على الفجوة بين الواقع الحالي لمخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل (كما في دراسة الرويس (2019).

الدعوة إلى تطوير المناهج : ركزت عدة دراسات على أهمية تطوير المناهج التعليمية لتحقيق متطلبات العصر، سواء بتبني التكنولوجيا الحديثة (التعلم الإلكتروني كما في دراسة عبد الحميد (2019) ودراسة شهبي (2023) أو من خلال توظيف الشراكات مع سوق العمل (كما في دراسة الرويس (2019)

الدراسات تشير إلى أن المناهج الحالية تعاني من التركيز على الجوانب النظرية على حساب التطبيقية.

المناهج ومرونتها في مواجهة التطورات العالمية : ناقشت دراسات مثل عبدالعظيم وآخرون (2024) دور المرونة الاستراتيجية في تطوير البحث العلمي بالجامعات المصرية، وهو توجه يشترك مع الدراسة الحالية من حيث توظيف آليات حديثة لمواكبة متطلبات المستقبل ، دراسة حسن وآخرون (2024) تناولت "الجامعة الريادية" كآلية لتحقيق التميز العالمي، وهو ما يتقاطع مع التوجه نحو تطوير المناهج لاستيعاب المهارات الحياتية والعملية.

الاستفادة من التجارب الدولية : أشارت عدة دراسات، خاصة عبد الحميد (2019) والرويس (2019)، إلى أهمية الاستفادة من التجارب الدولية الناجحة، مع تحليل إمكانيات تطبيقها محلياً .

ثانياً: أوجه الاختلاف منهجية البحث: دراسة سرير والعربي (2022) ركزت على منهجية "جيمبا كايزن" كاستراتيجية محددة لتطوير التعليم الجامعي، بينما ركزت عبد الحميد (2019) على التعليم الإلكتروني كمفهوم أوسع للتطوير، الدراسة الحالية تتبنى منظورًا أكثر شمولية عبر تحليل التحديات وتقديم آليات متعددة . موضوع البحث: الدراسة الحالية تتناول تطوير المناهج باعتبارها أساسًا لإصلاح التعليم العالي بشكل عام ، دراسات مثل الرويس (2019) ركزت على سد الفجوة بين مخرجات التعليم وسوق العمل، بينما اهتمت شهبي (2023) بجودة التعليم العالي في ظل التحول الرقمي ، دراسة عبدالعظيم وآخرون (2024) ركزت على منظومة البحث العلمي كجزء منفصل داخل التعليم العالي .

النطاق الجغرافي : بعض الدراسات مثل سرير والعربي (2022) وعبد الحميد (2019) تناولت التعليم العالي في ليبيا بشكل خاص، بينما ركزت دراسات أخرى (مثل الرويس (2019)) على المملكة العربية السعودية، وعبدالعظيم (2024) على مصر.

المجالات التطبيقية : دراسة عبد الحميد (2019) قدمت نموذجاً مقترحاً لتطبيق نظم التعلم الإلكتروني عمليًا، بينما اكتفت دراسات أخرى بتحليل نظري أو تقديم توصيات (مثل دراسة شهبي (2023) حول التحول الرقمي ، الدراسة الحالية أكثر اتساعاً في دمج التوجهات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي، الشراكات مع سوق العمل، والمهارات العملية في المناهج .

ثالثًا: الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية:

التكامل المعرفي : ساهمت الدراسات السابقة في توفير إطار نظري متين للدراسة الحالية، حيث عززت الخلفية حول التحديات والمعوقات التي تواجه تطوير المناهج .

النماذج التطبيقية : كما استفادت الباحثة من دراسة عبد الحميد (2019) في اقتراح تطبيقات عملية حول دمج التكنولوجيا في المناهج التعليمية ، دراسة الرويس (2019) ساهمت في دعم فكرة ربط المناهج بمتطلبات سوق العمل في توصيات الدراسة .

التجارب الدولية : عززت الدراسات السابقة أهمية الاطلاع على تجارب عالمية ناجحة وتكييفها مع السياق المحلي، وهو ما كان محورياً في الدراسة الحالية.

التوصيات العملية : الهمت الدراسات الحالية الباحثة لتقديم توصيات تطبيقية محددة، مثل اعتماد منظومة إصلاح شاملة تجمع بين تطوير المناهج والبنية التحتية التكنولوجية والربط مع سوق العمل.

رؤية شمولية للتحديات : قدمت الدراسات السابقة منظوراً متنوعاً حول القضايا المتعلقة بالتعليم العالي (مثل جودة التعليم، التحول الرقمي، المرونة الاستراتيجية) مما يساعد على معالجة الموضوع من جميع جوانبه .

الإطار النظري :

تعريف مناهج التعليم العالي : يشير إلى النظام الأكاديمي الذي يتبعه

الجامعات والمؤسسات التعليمية العليا في تنظيم وتقديم برامج تعليمية تساهم في تطوير المعرفة والمهارات لدى الطلاب في مجالات مختلفة ، يهدف هذا النظام إلى تزويد الطلاب بفهم عميق للمواضيع الأكاديمية والمهنية، بالإضافة إلى تزويدهم بالقدرة على البحث والتفكير النقدي . (عبدالله ، 2015 ، ص 45) .

أسس ومبادئ بناء المناهج التعليمية : بناء المناهج التعليمية هو عملية منظمة تهدف إلى تحديد الأهداف التعليمية والمحتوى والأنشطة التي تساهم في تحقيق تلك الأهداف. لتحقيق هذا، يعتمد بناء المناهج على عدد من الأسس والمبادئ التي تضمن فعالية العملية التعليمية وتحقيق النتائج المرجوة. وفيما يلي بعض الأسس والمبادئ الرئيسية :

1. أسس بناء المناهج التعليمية :

الأساس الفلسفي : يعتمد بناء المناهج على الفلسفات التعليمية المختلفة مثل الفلسفة التربوية التقليدية، التقدمية، أو البنيوية. هذه الفلسفات تحدد الأهداف التربوية وطريقة تنظيم المحتوى وتوجهات الأساليب التعليمية.

الأساس السيكولوجي : يشمل دراسة نمو الطلاب العقلي والوجداني والمعرفي، مما يساهم في تنظيم المناهج بما يتوافق مع مراحل النمو المختلفة للمتعلمين.

الأساس الاجتماعي : يهتم ببناء المناهج التي تعكس احتياجات المجتمع ومتطلباته، وبالتالي التأكد من أن المحتوى يتماشى مع الثقافة المحلية والتوجهات الاجتماعية.

الأساس الثقافي : يتطلب مراعاة القيم الثقافية والتقاليد المحلية أثناء بناء المناهج، بما يعزز الهوية الثقافية لدى الطلاب.

الأساس الاقتصادي : يتناول كيفية تنظيم المناهج بشكل يتناسب مع الموارد المتاحة والاحتياجات الاقتصادية للمجتمع.

2. مبادئ بناء المناهج التعليمية:

مبدأ التوافق بين الأهداف والمحتوى: يجب أن تكون الأهداف التعليمية متوافقة مع المحتوى الذي يتم تدريسه. هذا يعني أن المحتوى يجب أن يساهم في تحقيق الأهداف التربوية.

مبدأ التنوع والشمول: يجب أن يتضمن المنهج مجموعة متنوعة من الأنشطة التي تلبّي احتياجات الطلاب المختلفة (مثل الأنشطة العملية والنظرية) .

مبدأ التفاعل : يجب أن يكون المنهج مُصممًا ليتفاعل الطلاب مع بعضهم البعض ومع المعلمين والمحتوى بشكل مستمر.

مبدأ الاستمرارية : يجب أن يكون هناك تنسيق مستمر بين المناهج على مر السنوات الدراسية بحيث يتم بناء المعرفة والمهارات بشكل تدريجي ومتسلسل.

مبدأ التقييم المستمر: ينبغي تضمين آليات للتقييم المستمر التي تساعد في قياس تقدم الطلاب وتعديل المناهج حسب الحاجة. (عبدالله ، 2017 ، ص 112)

تعقيب : إن بناء المناهج التعليمية هو عملية معقدة تتطلب موازنة عدة عوامل، بما في ذلك احتياجات المجتمع، خصائص الطلاب، والموارد المتاحة، يعتمد نجاح المنهج على مدى تطبيق الأسس والمبادئ بشكل مناسب، مما يعزز من تطوير الطالب ويجعله قادرًا على التفاعل مع التحديات التعليمية في المستقبل.

مناهج التعليم العالي في ليبيا :

.1واقع مناهج التعليم العالي في ليبيا : مناهج التعليم العالي في ليبيا تشهد تحديات كبيرة تتراوح بين ضعف التجهيزات والمرافق التعليمية، وقلة الموارد المالية، وكذلك التحديات السياسية والاجتماعية التي تؤثر على استقرار النظام التعليمي. على الرغم من ذلك، فإن هناك بعض المبادرات لتحسين جودة التعليم العالي من خلال تحديث المناهج الدراسية بما يتوافق مع المعايير العالمية.

أوجه القصور: مناهج التعليم العالي في ليبيا تعاني من التقليدية في بعض التخصصات، حيث تركز المناهج بشكل كبير على التعليم النظري دون الاهتمام الكافي بالجانب العملي والتطبيقي و قلة المعامل و عدم تحديثها و تطويرها .

الجهود المبذولة للتحسين : هناك محاولات لتحديث المناهج بما يتماشى مع احتياجات سوق العمل، وخاصة في مجالات التكنولوجيا والعلوم التطبيقية، كما تم إطلاق برامج لتدريب الكوادر التعليمية وتطوير أساليب التدريس .

2. واقع مناهج التعليم العالي في العالم العربي : على مستوى العالم العربي، فإن مناهج التعليم العالي تواجه تحديات مشابهة لتلك الموجودة في ليبيا، ولكن هناك تنوعًا في الاستراتيجيات المتبعة بين الدول العربية.

أوجه القصور: العديد من المناهج التعليمية في العالم العربي لا تزال تركز على حفظ المعلومات دون تشجيع التفكير النقدي والإبداع. كما أن ضعف التكامل بين المؤسسات الأكاديمية وسوق العمل يعد من أبرز المشاكل ،

التحسينات والتطوير: بعض الدول العربية، مثل الإمارات وقطر، قامت بإدخال إصلاحات شاملة لتحديث مناهج التعليم العالي، بما في ذلك دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية، وتحسين أساليب التقييم، وتوفير برامج دراسات دولية.

1. التوجهات المستقبلية : مع تزايد الحاجة إلى تطوير المهارات العملية والفنية لدى الطلاب في ظل تطور التكنولوجيا، من المتوقع أن تشهد مناهج التعليم العالي في العالم العربي بشكل عام تغييرات كبيرة في السنوات القادمة، مع التركيز على التعليم التفاعلي والتطبيقي لا. (الحسن ، 2021 ، ص 98) .

تقييم شامل للبرامج والمناهج المعمول بها : تقييم البرامج والمناهج التعليمية يشمل فحصًا شاملاً للأنظمة التعليمية المعمول بها في مختلف المؤسسات الأكاديمية. يهدف هذا التقييم إلى قياس مدى توافق المناهج مع الأهداف التعليمية، بالإضافة إلى فحص فاعلية البرامج في تزويد الطلاب بالمعرفة والمهارات اللازمة.

1. البرامج والمناهج التعليمية:

التنوع والشمولية : بعض المناهج التعليمية تميل إلى تقديم مواد أكاديمية تتسم بالتنوع في المحتوى والموضوعات، وهذا يشمل دمج المواد العلمية والإنسانية مع التوجهات التقنية والاحتياجات المهنية.

التركيز على الفهم المعرفي : العديد من المناهج تركز على تعزيز الفهم المعرفي لدى الطلاب ولكن قد تفتقر إلى التركيز الكافي على المهارات العملية التي يحتاجها الطلاب في سوق العمل.

2. الجوانب الإيجابية:

تطوير التعليم التطبيقي : هناك بعض المناهج التي تم تحديثها بحيث تشمل تطبيقات عملية أكثر، مثل تدريب الطلاب في المختبرات أو في مشاريع حية مما يسهم في تعزيز قدراتهم العملية.

التطوير التكنولوجي : إدخال التكنولوجيا في العملية التعليمية أصبح من أولويات العديد من المؤسسات الأكاديمية، وهو ما ساهم في تحديث طرق التدريس وجعل التعليم أكثر تفاعلية.

3. الجوانب السلبية:

التركيز على الحفظ : لا تزال بعض المناهج التعليمية في العديد من الدول تركز بشكل كبير على الحفظ والاستظهار، بدلاً من تشجيع التفكير النقدي والإبداع.

قلة التدريب المهني : العديد من البرامج تفتقر إلى التدريب المهني الكافي الذي يربط الدراسة الأكاديمية بسوق العمل، وهو ما يؤدي إلى نقص الخبرة العملية لدى الطلاب بعد التخرج.

التحديث البطيء : في بعض المناطق، قد يكون تحديث المناهج بطيئًا للغاية وغير متوافق مع التطورات الحديثة في مجالات العلوم والتكنولوجيا.

التركيز على التعليم المدمج : يجب تطوير برامج تعليمية تجمع بين التعلم التقليدي والتعليم الإلكتروني لتوفير بيئة تعليمية مرنة.

مراجعة المناهج بانتظام : من الضروري أن تخضع المناهج التعليمية للمراجعة المستمرة للتأكد من تلبيتها للاحتياجات المتغيرة لسوق العمل.

تعزيز المهارات العملية : يجب دمج التدريب المهني والخبرة العملية ضمن المناهج لتزويد الطلاب بالمهارات اللازمة لمواجهة تحديات الحياة المهنية. (الطيب ، 2019 ، ص 146)

تعقيب : تقييم المناهج التعليمية يعد أداة أساسية لتحسين جودة التعليم ، التحديث المستمر وتبني أساليب التعليم الحديثة يساهم بشكل كبير في إعداد الطلاب بشكل أفضل لمتطلبات سوق العمل.

تحليل الفجوات والتحديات في مناهج التعليم العالي :

1. الفجوات في مناهج التعليم العالي:

الفجوة بين التعليم النظري والعملي : أحد أكبر التحديات التي تواجه مناهج التعليم العالي هي الفجوة بين التعليم النظري الذي يركز على المعرفة الأكاديمية البحتة، وبين الحاجة إلى التدريب العملي والمهارات التطبيقية ، هذه الفجوة تجعل الخريجين أقل استعدادًا لمواجهة تحديات سوق العمل.

الفجوة بين المناهج واحتياجات سوق العمل : العديد من المناهج التعليمية لا تزال تركز على المواد التقليدية دون مراعاة التطورات السريعة في بعض المجالات مثل التكنولوجيا .

الفجوة بين المؤسسات التعليمية والمجتمع : مناهج التعليم العالي في العديد من البلدان العربية لا تعكس دائمًا احتياجات المجتمع وتوجهاته، مما يؤدي إلى فجوة بين ما يتم تدريسه في الجامعات وما يحتاجه المجتمع من مهارات وكفاءات.

2. التحديات التي تواجه مناهج التعليم العالي : الاعتماد على طرق تدريس تقليدية ، تعتمد على أساليب التدريس التقليدية مثل المحاضرات التي تركز على التلقين، في حين أن هناك حاجة ماسة إلى أساليب تدريس تفاعلية تحفز التفكير النقدي وتطبيق المعارف.

الموارد المالية المحدودة : تواجه العديد من المؤسسات التعليمية في العالم العربي صعوبة في تخصيص موارد مالية مستقلة و كافية داخل الكليات و الجامعات لتحديث المناهج ، و قلة التدريب والتطوير المهني للمدرسين، ، قلة فرص التدريب المهني للمدرسين في مجالات التعليم العالي، مما ينعكس سلبًا على أساليب التدريس وجودة و عطاء التعليم .

3. الآليات الحديثة لتطوير مناهج التعليم العالي:

دمج التكنولوجيا في التعليم : واحدة من الآليات الحديثة لتطوير المناهج هي دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية من خلال التعليم الإلكتروني والتعليم المدمج، وهو ما يتيح للطلاب التفاعل مع المواد الدراسية بطرق أكثر تفاعلية.

التوجه نحو التعلم القائم على المشاريع : يعد التعلم القائم على المشاريع من الأساليب الحديثة التي تساهم في تقليص الفجوة بين المعرفة النظرية والعملية، إذ يشجع الطلاب على العمل الجماعي وتطبيق ما تعلموه في مشاريع حقيقية.

مراجعة المناهج بانتظام : يجب أن تخضع المناهج الأكاديمية للمراجعة المستمرة والتحديث بما يتماشى مع التطورات العلمية والتكنولوجية، وكذلك احتياجات سوق العمل. (الحسين ، 2020 ، ص 102) .

نظريات تطوير المناهج : هناك العديد من النظريات التي تطرقت إلى مناهج التعليم بشكل عام، وخاصة في التعليم العالي، فيما يلي بعض هذه النظريات البارزة :

1. النظرية السلوكيةBehaviorist Theory)) : تركز هذه النظرية على أن التعلم يحدث من خلال الاستجابة للمحفزات. بناء المناهج في هذا السياق يرتكز على أن يتم تقديم المحتوى بطريقة منظمة ومحددة، مع التأكيد على قياس الأداء من خلال التقييمات والاختبارات، من أبرز المفكرين في هذه النظرية: بوروس فريدريك سكينر.

2. النظرية المعرفيةCognitive Theory)) : تهتم هذه النظرية بكيفية معالجة الدماغ للمعلومات وتخزينها في مجال المناهج، تركز على تطوير الفهم العميق للطلاب وليس مجرد استجابة سطحية. هذا يتطلب بناء المناهج بشكل يتيح للطلاب التفكير النقدي وتحليل المعلومات، من أبرز المفكرين في هذه النظرية: جان بياجيه.

3. النظرية البنائيةConstructivist Theory)) : تؤكد هذه النظرية على أن التعلم هو عملية نشطة يبني فيها الطلاب معرفتهم بأنفسهم بناءً على تجاربهم السابقة. يتطلب بناء المناهج في هذا السياق توفير بيئة تعليمية تشجع على الاكتشاف والتفاعل والبحث، من أبرز المفكرين في هذه النظرية: ليف فيغوتسكي و جان بياجيه.

4. النظرية الاجتماعيةSocial Learning Theory)) : تعتمد هذه النظرية على الفكرة القائلة بأن التعلم يحدث من خلال التفاعل مع الآخرين في المجتمع، ولا يقتصر على التعلم الفردي فقط. تُعتبر هذه النظرية مثالية عند بناء المناهج التي تحفز التعلم التعاوني والتفاعل الاجتماعي بين الطلاب ،من أبرز المفكرين في هذه النظرية: ألبرت باندورا.

5. نظرية الفهم العميقDeep Learning Theory)) :تركز هذه النظرية على أهمية التركيز على الفهم العميق بدلاً من مجرد الحفظ. تهدف إلى تصميم مناهج تعلم تعزز التفكير النقدي وتحليل الأفكار من منظور أوسع ، من أبرز المفكرين في هذه النظرية: راي ريزنر. (محمود ،2022 ، ص 88) .

تتبني الباحثة في هذه الدراسة النظرية البنائية (Constructivist Theory) : ذلك لأن هذه النظرية تتماشى مع التطورات الحديثة في مجال التعليم العالي، والتي تعتمد بشكل متزايد على أساليب التعليم التفاعلية والتعلم النشط ، في ظل التحديات التي يواجها التعليم العالي اليوم، من الضروري أن يتم تشجيع الطلاب على المشاركة الفعالة في تعلمهم من خلال اكتشاف المعرفة بأنفسهم، مما يتطلب إعادة بناء المناهج لتشمل المزيد من الأنشطة العملية والتفاعلية.

تعقيب : نظرًا لأن ليبيا و العالم العربي بشكل عام يواجه تحديات كبيرة في مجال التعليم العالي، فإن تبني النظرية البنائية سيكون خطوة مهمة نحو تطوير مناهج تعليمية تتناسب مع متطلبات العصر، مما يعزز من قدرة الطلاب على التفكير النقدي والتحليل، ويعدهم بشكل أفضل لمواجهة تحديات سوق العمل.

التحديات في تطوير المناهج في التعليم العالي : تطوير المناهج التعليمية في التعليم العالي يعد أمرًا حيويًا لمواكبة المتطلبات المتزايدة لسوق العمل وتحقيق معايير الجودة الأكاديمية ، في سياق هذه الدراسة حول مناهج التعليم العالي ، يمكن تناول أبرز التحديات كما يلي :

.1التحدي في التوافق مع احتياجات سوق العمل : غالبًا ما تفتقر المناهج التعليمية في التعليم العالي إلى التوافق مع احتياجات سوق العمل، مما يخلق فجوة بين ما يكتسبه الطلاب في المؤسسات الأكاديمية وما يحتاجه أصحاب العمل في الواقع .

.2القصور في التدريب العملي والتطبيقي : تعتمد الكثير من المناهج على التعليم النظري دون الاهتمام الكافي بالتدريب العملي والتطبيقي ، لا يتلقى الطلاب عادةً التدريب الكافي في المهارات العملية التي يحتاجونها في سوق العمل، مما يجعلهم أقل استعدادًا لمواجهة تحديات الحياة المهنية.

.3التركيز على التعليم التقليدي : ما زالت العديد من المؤسسات التعليمية تستخدم الأساليب التقليدية في التعليم مثل المحاضرات التقليدية، التي تركز على الحفظ بدلاً من تعزيز التفكير النقدي والمهارات التطبيقية .

.4التمويل المحدود : يعاني العديد من مؤسسات التعليم العالي " الجامعات " من قلة التمويل

.5التحديات التقنية : التكنولوجيا تلعب دورًا مهمًا في تطوير المناهج التعليمية، لكن العديد من المؤسسات لا تزال تواجه صعوبة في دمج التقنيات الحديثة بشكل فعال في التعليم. علاوة على ذلك، قد يكون لدى الطلاب بعض القيود في الوصول إلى الأدوات التكنولوجية الحديثة، من انقطاع التيار الكهربائي لساعات و ضعف شبكة الانترنت قلة الصيانة مما يعرقل الاستفادة القصوى من المناهج المحدثة .

.6التغيير الثقافي والعادات التعليمية : التغيير في طريقة التدريس والتعلم يتطلب تغييرات ثقافية داخل المؤسسة التعليمية نفسها ، إذ أن هناك مقاومة في بعض الأحيان لتبني أساليب تدريس جديدة مثل التعلم المدمج أو التعليم التفاعلي، مما يعرقل عملية تطوير المناهج و تشبث الطلاب بالاعتماد على الملخصات المعدة من قبل عضو التدريس بدل من البحث و الاطلاع على الكتب و المراجع العلمية .

الاستثمار في التكنولوجيا: يجب تكريس مزيد من الموارد لتزويد الجامعات بالتقنيات الحديثة والموارد الرقمية التي تدعم تطوير المناهج . (عبدالرحمن ،2023) .

تعقيب: تعتبر التحديات المذكورة أعلاه حاجزًا رئيسيًا أمام تطوير مناهج التعليم العالي بشكل يتماشى مع متطلبات العصر ، من أجل تحسين فعالية المناهج، يجب أن تتجاوز هذه التحديات من خلال تبني استراتيجيات تعليمية مبتكرة تواكب التغيرات السريعة في مجالات التكنولوجيا والاقتصاد.

الآليات المقترحة للتطوير مناهج التعليم العالي للمرحلة الجامعية تخصص العلوم التطبيقية في ليبيا :

استخدام التكنولوجيا الحديثة في تطوير مناهج التعليم العالي للمرحلة الجامعية تخصص العلوم التطبيقية

.1التعليم الإلكتروني : التعليم الإلكتروني يعد من أبرز الابتكارات التي غيّرت الطريقة التي يتعلم بها الطلاب في الجامعات، يمكن للتعليم الإلكتروني أن يوفر للطلاب مرونة أكبر في التعلم، كما يتيح لهم الوصول إلى المحتوى التعليمي من أي مكان وفي أي وقت ، يساهم التعليم الإلكتروني في تحسين الوصول إلى التعليم العالي، خاصة في المناطق النائية أو في ظل الأزمات مثل جائحة كورونا.

الفرص و التحديات : تمكين التعليم عن بعد، تحسين الوصول إلى المصادر التعليمية الحديثة، وتوفير بيئات تعلم تفاعلية عبر منصات الإنترنت، يتطلب التعليم الإلكتروني استثمارات في البنية التحتية الرقمية، وكذلك تدريب المعلمين على استخدام هذه التقنيات بفاعلية .

.2الذكاء الاصطناعي : الذكاء الاصطناعي (AI) يمكن أن يسهم في تحسين التعليم العالي من خلال مجموعة من التطبيقات التي تعزز من تجربة التعليم ، يمكن استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي لتحليل أداء الطلاب، وتقديم محتوى تعليمي مخصص وفقًا لاحتياجات كل طالب وفق التعليم الموجه والفعال.

.3التحديات في تطبيق التكنولوجيا: البنية التحتية التقنية المحدودة: في بعض المؤسسات التعليمية في ليبيا، قد تكون هناك صعوبات في توفير الأجهزة والتقنيات الحديثة التي تتيح دمج التعليم الإلكتروني أو الذكاء الاصطناعي في المناهج الدراسية ، نقص المهارات التقنية: يتطلب تطبيق التعليم الإلكتروني والذكاء الاصطناعي تدريبًا متخصصًا للمدرسين والطلاب على حد سواء، مما قد يكون تحديًا في بعض الجامعات التي تفتقر إلى الكوادر المدربة.

التكلفة المالية: تطبيق هذه التقنيات يتطلب استثمارات مالية ضخمة لتوفير الأدوات والبرمجيات اللازمة، مما يمثل عبئًا على بعض المؤسسات التعليمية في ليبيا.

تعزيز البنية التحتية و تدريب المعلمين و الطلاب : من الضروري أن تستثمر المؤسسات التعليمية في تطوير البنية التحتية التقنية التي تدعم التعليم الإلكتروني والذكاء الاصطناعي ، يجب أن يتم تدريب المعلمين على استخدام التقنيات الحديثة، وكذلك تحفيز الطلاب على التفاعل مع هذه الأدوات التعليمية الجديدة ، تحديث المناهج : ينبغي تحديث المناهج لتشمل استخدام التكنولوجيا بشكل أكثر فاعلية، مثل تضمين المهارات الرقمية والذكاء الاصطناعي ضمن المناهج الدراسية (محمود ، 2022 ، ص ،199)

بعض الحلول المقترحة و التجارب الدولية أو المحلية التي نجحت في التغلب على هذه التحديات :

.1تحسين التنسيق بين وزارة التعليم العالي والملحقيات الثقافية :

التجربة الدولية : في ألمانيا، يتم التنسيق بين وزارة التعليم العالي والملحقيات الثقافية عبر إنشاء منصات رقمية موحدة لتمكين التواصل المباشر بين الجهات المختلفة، بما في ذلك تحديث البيانات الأكاديمية والمعلومات حول المنح الدراسية. هذا يعزز التنسيق ويقلل من البيروقراطية (, 2018 , Pp 102 Müller, T -104) .

الحل المحلي المقترح : يمكن إنشاء منصة إلكترونية موحدة بين الوزارة والملحقيات الثقافية على غرار التجربة الألمانية، لتسريع التواصل وتحسين التنسيق في مجال التعليم العالي، بما في ذلك تبادل المعلومات حول برامج الابتعاث والمنح الدراسية.

2. الحد من الغش في الثانوية :

التجربة الدولية : في سنغافورة، قامت الحكومة بتطبيق مجموعة من السياسات للحد من الغش في التعليم الثانوي، مثل استخدام تقنيات حديثة في مراقبة الامتحانات، وتطوير أدوات اختبار تشجع على الفهم العميق بدلًا من الحفظ، بالإضافة إلى برامج توعية لتأكيد أهمية النزاهة الأكاديمية (, Tan, C 2017 ,85 - 89)

تعقيب : يشكل استخدام التعليم الإلكتروني و الذكاء الاصطناعي عنصرين حاسمين في عملية تطوير مناهج التعليم العالي للمرحلة الجامعية تخصص العلوم التطبيقية في ليبيا. يمكن أن تساهم هذه التقنيات في تحسين كفاءة التعليم، وزيادة مرونة الوصول إلى الموارد التعليمية، وتعزيز تجربة الطالب بشكل عام

الاجابة على تساؤلات الدراسة وفق اطار النظري و الدراسات السابقة :

للإجابة على التساؤل الأول :

. كيف يمكن تكامل مناهج التعليم العالي في ليبيا للمرحلة الجامعية حسب التخصص العلمي " علوم تطبيقية " مع احتياجات سوق العمل في ليبيا ؟

من خلال التحليل النظري، تبين أن مناهج التعليم العالي الحالية في ليبيا والعالم العربي تعاني من عدة قصور في تلبية احتياجات سوق العمل ومتطلبات العصر. خصوصًا في مجالات التكنولوجيا والابتكار، إذ غالبًا ما تركز المناهج على الجوانب النظرية ولا تولي الاهتمام الكافي بتطوير المهارات العملية.

للإجابة على التساؤل الثاني :

ما هي أهم التحديات التي تواجه عملية تطوير مناهج التعليم العالي في ليبيا للمرحلة الجامعية حسب التخصص العلمي " علوم تطبيقية " ؟

اهم تحدي هو الفجوة بين التعليم النظري والتطبيق العملي ، المناهج تفتقر إلى التدريب العملي الذي يجهز الطلاب لمتطلبات سوق العمل ، و الاعتماد على طرق التدريس التقليدية ، لا تزال الجامعات تعتمد على المحاضرات التقليدية ولا تشجع على التفكير النقدي أو التعلم التفاعلي النشط و كذلك ، الموارد المالية المحدودة التي تصرف على الجامعات ،هذه تضع قيودًا على القدرة على تحديث المناهج أو تحسين بيئة التعليم ، قلة الاهتمام من وزارة التعليم العالي بجانب تدريب أعضاء هيئة التدريس على أساليب التدريس الحديثة .

للإجابة على التساؤل الثالث :

. كيف يمكن الاستفادة من الآليات الحديثة من " تحسين استخدام التكنولوجيا في التدريس ، تعزيز الشراكات مع الصناعة ، في تطوير مناهج التعليم العالي في ليبيا للمرحلة الجامعية حسب التخصص العلمي " علوم تطبيقية " ؟

من بين الآليات التي يمكن اعتمادها لتطوير المناهج ، دمج التكنولوجيا في التعليم الإلكتروني والتعليم المدمج يتيح للطلاب التعلم بشكل أكثر تفاعلية ومرونة ، التعلم القائم على المشاريع قد يساهم في تقليص الفجوة بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي ويشجع الطلاب على تطبيق ما تعلموه في بيئات حقيقية ، و التقييم المستمر والمراجعة الدورية للمناهج ، لضمان توافق المناهج مع التطورات العلمية والتكنولوجية واحتياجات سوق العمل .

التوصيات:

1 . تشجيع الكليات على إعادة النظر في مفردات المناهج بما يتناسب مع التقنية التعليمية

2 . تشكيل لجان تضم ممثلين من الجامعات وقطاعات سوق العمل لتحديث المناهج وفق احتياجات سوق العمل المتجددة.

3. إنشاء مختبرات مجهزة في الجامعات توفر محاكاة لبيئات العمل الحقيقية.

4 . تدريب الطلاب على التفكير النقدي وحل المشكلات الواقعية و دمج تحديات ميدانية داخل المقررات.

5 . توفير قاعات ذكية، شبكات إنترنت قوية، تسهم في تحسين تجربة التعلم التفاعلي

6 .عقد دورات مستمرة لتأهيل اعضاء هيئة تدريس على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي والتعليم الإلكتروني و استراتيجيات التعلم عن بعد .

7. اعتماد أساليب التعلم النشط مثل النقاشات الجماعية، العروض التقديمية، والأبحاث الميدانية.

و الجمع بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني لتحقيق تجربة تعلم مرنة ومواكبة للتطور

8 .إدخال المناهج الحديثة بشكل تدريجي لتجنب المقاومة والرفض داخل المؤسسات الأكاديمية.

9 . ان تقوم كل جامعة بتوأمة مع جامعة عالمية و إنشاء منصات حوار تفاعلية تجمع بين الطلبة والخبراء وأرباب العمل لتبادل الآراء حول احتياجات السوق.

المقترحات:

تقترح الباحثة بإجراء دراسات بحثية استكمالاً لهذه الدراسة كالاتي :

1 . فاعلية منصات الحوار التفاعلية في تعزيز مواءمة مخرجات التعليم مع متطلبات سوق العمل.

2 . تأثير إنشاء منصات إلكترونية على تعزيز التواصل بين الطلبة والخبراء لتحديد المهارات المطلوبة في سوق العمل.

3 . دور التكنولوجيا الرقمية في تطوير منصات حوارية تجمع الأكاديميين، الطلبة وأرباب العمل لتحقيق التكامل المهني.

4 .دراسة تحليلية حول متطلبات سوق العمل وكيفية توظيف منصات الحوار لتطوير المهارات الطلابية.

5 . توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تصميم منصات حوار تجمع بين الطلاب وأرباب العمل " دراسة تطبيقية " .

المراجع العربية :

. اليونسكو (2020) تقرير اليونسكو للتعليم العالمي .

. اليونسكو (2022) مستقبل التعليم: إعادة تصور طرق التعلم من أجل مجتمعات الغد. باريس.

. الناجي ، عادل حسين (2018) الجامعات الليبية : تاريخ ونظرة مستقبلية ، دار الثقافة ، طرابلس .

. الزبيدي ، كمال محمد (2010) التعليم الجامعي والتطوير المهني ،دار الفكر ، القاهرة

. السعيد ، احمد عبدالله (2015) مقدمة في العلوم التطبيقية ، دار المعارف ، القاهرة .

. الحسن، محمد عبد الله (2021) واقع مناهج التعليم العالي في ليبيا والعالم العربي: التحديات والتوجهات المستقبلية ، دار العلم .

. الحسين، علي عبد الله (2020) مناهج التعليم العالي: دراسة نظرية تحليلية حول التحديات والآليات الحديثة لتطويرها في ضوء متطلبات العصر. دار المعارف.

. الرويس، عزيزة سعد علي (2019) تعزيز دور المناهج الدراسية في سد الفجوة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل في ضوء رؤية المملكة 2030. جامعة كفر الشيخ - كلية التربية، 19(1) .

. الشنطي، حبيب (2018) تطوير المناهج: أسس ومداخل. دار الفكر العربي.

. المركز الليبي للدراسات الاستراتيجية والأمن الوطني (2024، 18 نوفمبر) الحلقة الثانية عشرة: لقاء مع الخبير التربوي بالقاسم حسن البدري

[بودكاست]. الرؤية.
/https://www.facebook.com/share/r/xdUubCEmgrvKeQgp
. حسن، مروة صلاح (2017) إدارة المناهج التعليمية ، دار الفجر للنشر ، القاهرة .
. حسن، مروة صلاح، عبدالعزيز، أحمد محمد، و علي، مصطفى أحمد (2024) دور الجامعة الريادية في تحقيق متطلبات التحول العالمي للجامعات المصرية: منظور استشرافي. دراسات في التعليم الجامعي، المجلة الإلكترونية المصرية، العدد (65) .
. سرير، نصر الدين عبد الكريم، و العربي، سالم صالح (2022) واقع التعليم الجامعي في ليبيا ومتطلبات تطويره في ضوء منهجية جيمبا كايزن. المؤتمر الدولي: مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل الليبي، مجلة دراسات الاقتصاد والأعمال. جامعة مصراتة، ليبيا.
. شحاتة، حسن (2015) تطوير مناهج التعليم في الوطن العربي. دار النهضة المصرية.
. شهبي، عمر (2023) جودة التعليم العالي في ظل التحول الرقمي: الفرص والإمكانات. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (95) العدد (31) .
. عبد الله، إبراهيم محمد (2015) مناهج التعليم العالي. دار الفكر العربي.
. عبد الله، أحمد حسن (2017) أسس ومبادئ بناء المناهج التعليمية. دار الفكر العربي.
. عبدالعظيم، عبدالله جمال أحمد، عبدالعزيز، أحمد محمد، و علي، مصطفى أحمد (2024) نموذج مستقبلي لتحقيق مقومات المرونة الاستراتيجية لمنظومة البحث العلمي بالجامعات المصرية. دراسات في التعليم الجامعي، المجلة الإلكترونية المصرية، (65) المجلد العدد (65) ص 63– 105.
. عبد الحميد، أريج إبراهيم (2019) التعلم الإلكتروني لتحديث منظومة التعليم العالي بليبيا: رؤية مقترحة في ضوء تجارب عالمية وعربية معاصرة. مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية العدد (39).
. عبد الرحمن، يوسف (2023) مناهج التعليم العالي: دراسة نظرية تحليلية حول التحديات والآليات الحديثة لتطويرها في ضوء متطلبات العصر. دار المعرفة.
. محمود، أحمد عبد الله (2022) مناهج التعليم العالي في ليبيا: دراسة نظرية تحليلية حول التحديات والآليات الحديثة لتطويرها في ضوء متطلبات العصر. دار العلوم.
. محمود، فاطمة عبد الله (2022) مناهج التعليم العالي: دراسة نظرية تحليلية حول التحديات والآليات الحديثة لتطويرها في ضوء متطلبات العصر. دار الفكر الجامعي.
. ممدوح، ناصر (2018) التعليم العالي في الوطن العربي: التحديات والحلول. دار الكتب العلمية.
. مؤتمر تطوير التعليم العالي. (2021). دبي، الإمارات العربية المتحدة.
. الطيب، أحمد رشاد (2019). تقييم البرامج والمناهج التعليمية: التحديات والحلول. دار الثقافة للنشر.
. شريف، علي (2017). التعليم في عصر التغيرات العالمية. دار الثقافة.

المراجع الأجنبية:

. Biggs, J. (2011). Teaching for Quality Learning at University. McGraw-Hill. London.
.Kolb, D. (1984). Experiential Learning: Experience as the Source of Learning and Development. Prentice Hall. New Jersey.
.Lee Kuan, Y. (2000). Singapore: From Third World to First. HarperCollins. New York.
OECD. (2021). Alignment, Technology, and Critical Thinking. Geneva.